

العملية التعليمية في ظل وباء كورونا والحجر الصحي

The educational process under the Crona epidemic and quarantine

بلقاسمي أسماء*، يوسف حنطابلي²

جامعة علي لونيبي بلدية2.dz@univ-blida2.ea.belkacemi

جامعة علي لونيبي بلدية2.youcef1966@hotmail.com

تاريخ الاستلام : 2021/04/30 ؛ تاريخ القبول : 2021/05/17 ؛ تاريخ النشر : 2021/06/07

Abstract

This study aims to try to discover the answer to the question of whether teachers of education have been able to continue the educational process during quarantine ? This study is of great importance, because it due to the Krona epidemic, the obstruction of most institutions, and the urgent need to apply distance education online, and we have chosen the echnique of the form and the sample has reached 63) professors of various educational phases, and the results of the study the most important of which is the lack of the Internet in the educational institution, especially in institutions located in Rural areas, and the ducational process has continued in some isolated areas directly and at a high

Keywords : Crona ; Internet ;The ducational process ; Urban ; quarantine.

المخلص

تهدف هذه الدراسة حول مدى استمرارية العملية التعليمية خلال الحجر الصحي؟ هل التزم الأساتذة بالحجر الصحي في بداية انتشار وباء كورونا؟ وهذه الدراسة مهمة، لأنها تعالج التحول السريع الذي طرأ على العالم، بسبب وباء كورونا، وما تسبب فيه توقف كل المؤسسات، مما نتج عنه الحاجة الملحة لتطبيق التعليم عن بعد عبر الانترنت. وقد اخترنا تقنية الاستمارة وقد بلغت العينة(63) أستاذ، ومن نتائج الدراسة التي ارتكزت على متغير العملية التعليمية في ظل الحجر الصحي،أنها لم تتحقق وذلك يعود لأسباب كثيرة أهمها عدم توفر الوسائل التكنولوجية وشبكة الانترنت في المؤسسة التعليمية، خاصة في المؤسسات التي تقع في المناطق القروية، وأن العملية التعليمية قد استمرت في بعض المناطق المعزولة بطريقة مباشرة وبنسبة مرتفعة مقارنة بالمناطق الحضرية

الكلمات المفتاحية : كورونا ؛ الانترنت ؛ العملية التعليمية ؛ الحضر ؛ الحجر الصحي.

*المؤلف المراسل.

مقدمة:

تمثلت مظاهر التحولات الاجتماعية الراهنة في انتشار وباء كورونا الذي أربع الشعوب والأنظمة، بسبب الخطر الذي نجم عنه، ومما زاد الأمر سوء سرعة انتشار العدوى بين الأفراد، وهذا ما دفع الأنظمة في كل دول العالم التي مسها الوباء إلى اتخاذ قرار غلق المؤسسات والالتزام بالحجر الصحي الإلزامي على المواطنين، ولكن الدول المتقدمة التي تتوفر على القاعدة التقنية والتكنولوجية في مختلف المؤسسات وعلى وجه الخصوص المؤسسة التعليمية، حيث استطاعت تدارك الأزمة باستخدام تكنولوجيا الاتصال والتواصل عن بعد، وإتمام أنشطتهم وأعمالهم الضرورية لسنة 2019 2020. فالاهتمام بالعقل الإنساني وتطويره يعتبر ضرورة واجب كل نظام يسعى لتطوير مجتمعه،

ففي ظل تطور المجتمعات في عصرنا الحديث، ظهرت عدة طرق ووسائل التي بها يمكن للعملية التعليم أن تستمر في مختلف الأطوار التعليمية، وإن الاهتمام بطرق تعليم الأطفال يعتبر من أهم المهام التي يكلف بها المعلمين، فمهمة المعلم في تلك المرحلة هي إكساب التلميذ لمهارات ومعارف جديدة تختلف عن ما تعلمه في الأسرة.

وفي ظل انتشار التكنولوجيا الحديثة، انتشرت طرق ووسائل التعليم عن بعد عن طريق استخدام الوسائط الالكترونية، وشبكة الانترنت من خلال مواقع خاصة بالمؤسسات التعليمية، فالمدارس المنتشرة في الدول المتطورة بنيتها التحتية تركز على الخوادم servers ووحدات من حسابات ثابتة أو متنقلة، وشبكات سلكية ولا سلكية، وصفحات تظهر على المستعرضات الإنترنت، فيما يطلق عليه بالمدارس الافتراضية (virtual schools)، والتي عرفها كلارك clark بأنها منظمة تربوية تقدم مقررات التعليم قبل الجامعي بطرق تعتمد على الإنترنت (ابراهيم و عبد الله، 2011 ص15)

من خلال ما تقدم يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

- هل استطاع أساتذة التعليم الاستمرار في العملية التعليمية أثناء الحجر الصحي، والالتزام بالحجر الصحي في فترة وباء كورونا؟
- الفرضيات:

● الحجر الصحي في ظل وباء كورونا هو سبب عرقلة العملية التعليمية لمختلف الأطوار التعليمية

● أدى قرار تطبيق الحجر الصحي بسبب وباء كورونا إلى اتجاه المعلم والمتعلم لتجاوزات ضد القرار الذي حددته بنية المنظومة الاجتماعية، خاصة سنوات التعليم النهائية (الرابعة متوسط الباكلوريا)

● الحجر الصحي أدى إلى عرقلة إتمام تطبيق التعليم عن بعد عبر شبكة الانترنت (فيسبوك)، في المؤسسات التعليمية التي تقع في المناطق الشبه حضرية والقروية
✓ أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية كبيرة، لأنها تعالج التحول السريع الذي طرأ على العالم، بسبب وباء كورونا وما تسبب فيه، من عرقلة أغلب المؤسسات،

وأيضا لهذه الدراسة أهمية، من حيث الحاجة الملحة لتطبيق التعليم عن بعد من خلال استخدام المواقع الافتراضية مثل الفاييسبوك أو المنصات التعليمية عبر الانترنت لإتمام مختلف الأفراد لأعمالهم عن بعد، في ظل الحجر الصحي، وهذا يهم كل المجتمعات في مختلف دول العالم التي مسها وباء كورونا، وعلى وجه خاص المجتمع الجزائري
✓ أهداف البحث:

الهدف من خلال الدراسة، محاولة معرفة إلى أي مدى استطاعت عينة الأساتذة لمختلف الأطوار التعليمية ابتدائي متوسط ثانوي، إتمام البرنامج التعليمي للعام الدراسي 2019/ 2020، في المدة التي كانت محددة قبل وباء كورونا، وإن زججت عراقيل محددة، سوف نحاول معرفة الأسباب التي أدت لذلك، بالرغم من انتشار الوسائل التكنولوجية عموما بين الأفراد في المجتمع.

● هيكل الدراسة:

✓ مقدمة

✓ الإطار منهجي ومفاهيمي للدراسة

✓ عرض ومناقشة النتائج

✓ الخلاصة والنتائج والتوصيات

I. الإطار منهجي والمفاهيمي للدراسة

2.I- دراسات سابقة:

دراسة منصور عبد القادر منصور: حول موضوع التعليم عن بعد الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) جامعة الأقصى بغزة نموذجاً، حيث سلط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني في ظل تفشي فيروس كورونا في بلدان العالم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي للوقوف على تفسير الظاهرة مع توظيف منهج دراسة الحالة للجامعة الأقصى من خلال استعراض تجربتها في التغلب على مسألة توقف العملية التعليمية والحرص على استمرارها من خلال توظيف منصة "مودل" الإلكترونية وكذلك اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستمرار في التعليم الإلكتروني إلى جانب التعليم الوجاهي، مع حرص الباحث على تقديم التوصيات الكفيلة بالتغلب على مشكلة التعليم الإلكتروني وتوجيهاته

وقد استعرض الباحث مجموعة من التحديات التي واجهت التعليم عن بعد الإلكتروني ومن بينها: غياب الثقافة الإلكترونية لدى المجتمع، عدم توفر الدراسات المسحية التي تحدد قدرة المعلمين والطلبة والإداريين للتعامل مع نظم تشغيل الحاسوب وشبكة الانترنت، ضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى غالبية المحاضرين والطلاب.

غياب النشرات الخاصة بالتعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني والمطبوعة كتابياً أو إلكترونياً، أو بوسائط ومواقع المحاكاة الافتراضية للتجارب العملية التعليمية على شبكة الانترنت. وغياب اللوائح والقوانين التي تضبط سير التعلم عن بعد

دراسة جمال والزين: حول موضوع المغرب وتجربة التعليم عن بعد زمن كوفيد، حيث وضع من خلال دراسته أن التعليم عن بعد في المغرب لم يكن وليد جائحة كورونا، بل كان خياراً اعتمده الدولة باعتباره مكملاً للتعليم الحضوري من خلال وثيقة الرؤية الإستراتيجية لسنة 2015-2030 حيث توجد فيها ذكر للتعليم عن بعد ضمن المدخل الأول من المداخل الأربعة الواردة. في الرافعة العشرين المعنونة ب الانخراط الفاعل في اقتصاد ومجتمع المعرفة، ولكن بالرغم ما قدمته المغرب لتعليم عن بعد من خلال قراراتها بقيت تلك الخيارات حبيسة الأوراق في ظل غياب الشروط الموضوعية

وقد تمثلت تجربة التعليم عن بعد في المغرب في ظل الجائحة، الشروع في تنزيل عملية التعليم عن بعد ابتداء من يوم الاثنين 16 مارس 2020، والتوجه إلى استعمال منصة

TelmidTICE من أجل توفير مواد رقمية للمعلم والمتعلمين، وقامت أيضا بيث الدروس المصورة عبر القنوات التلفزيونية، وإطلاق العمل بالخدمة التشاركية " Teams الغاية منها تمكين الأساتذة من التواصل المباشر مع تلاميذهم، ومن بين الإجراءات أيضا الولوج المجاني إلى جميع المواقع والمنصات المعتمدة في التعليم وقد أورد تقرير المندوبية السامية للتخطيط، حيث سجل التقرير أن أسرة واحدة من أصل خمسة لا يتابع أطفالها المتمرسون الدروس عن بعد، ويسجل التقرير أن الأطفال المتمدرسين ل 18% من الأسر لا يتابعون الدروس عن بعد بتاتا، وبنسبة أكبر ب بالوسط القروي 29% مقارنة بالوسط الحضري ب 13% وتتوسع هذه النسب حسب المستويات التعليمية كالآتي:

في المستوى الابتدائي: يشير التقرير إلى أن أطفال 21% من الأسر لم يتمكنوا من متابعة الدروس عن بعد، 33% بالوسط القروي، و 14% بالوسط الحضري، و 24% بالقطاع العام مقابل 4% بالقطاع الخاص، كما تبلغ النسبة 24% من الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة.

في المستوى الإعدادي: تصل هذه النسبة إلى 17%، 27% في الوسط القروي، مقابل 12% في الوسط الحضري

في المستوى الثانوي: لم يحظ أبناء 10% من الأسر بهذا المستوى بمتابعة الدروس عن بعد، موزعين بين الوسط القروي 21% والوسط الحضري 10% ومن بين نتائج الدراسة أن شريحة كبيرة من المتعلمين لم يتمكنوا من متابعة الدروس عن بعد، وقد أكدت جائحة كوفيد 19، بما لا يدع المجال للشك، أن التعليم عن بعد أصبح أمرا ضروريا وشرطا لمواجهة الطوارئ.

دراسة امباركي أحمد وبكيري محمد أمين: حول موضوع التعليم الالكتروني في زمن كورونا، التجربة الجزائرية، تحديات ورهانات، حيث ركز الباحثان على بداية الحجر الصحي منذ 12 من شهر مارس 2020 تاريخ بداية الأزمة البيولوجية في بلادنا، وفي تاريخ تعليق الدراسة في جميع المؤسسات التربوية والجامعية، وهو التاريخ الذي أحدث صدمة في صفوف المربين والأولياء، خاصة أن التعليم الالكتروني لم يكن مذكورا قبل هذه الأزمة إلا في بعض الجامعات، أو بعض البحوث التربوية الفردية أو بعض الجهود المحتشمة في وزارة

التربية الوطنية، وأمام هذه الوضعية وجدت وزارة التربية نفسها مضطرة إلى تعليق الدراسة كما ذكرنا سابقاً، الأمر الذي أحدث تصدعاً في برنامج العام الدراسي، خاصة فيما تعلق بأقسام الامتحانات النهائية، ففي الوقت الذي سارعت فيه أغلب الدول إلى تحويل نظامها التربوي حضوري إلى رقمي شهدت المؤسسات التربوية والجامعية في بلادنا تحفظاً في قراراتها

- تقدم العطلة الربيعية بداية من 12 مارس 2020 إلى غاية الخامس من أفريل
- تمديد العطلة إلى 29 من نفس الشهر مع إطلاق برنامج الدعم عبر الانترنت، ومن خلال منصات تابعة للدولة لكنها خاصة بالسنوات الخامسة ابتدائي واربعة متوسط الباكلوريا
- نهاية العطلة الربيعية أصدر قانون تحويل نظام التعليم بكل أطواره إلى التعليم عن بعد من خلال بث دروس على التلفزيون الرسمي.
- تسخير قنوات التلفزيون العمومي الرسمي والإذاعات لفئة التلاميذ الغير القادرين على الاتصال
- قرار إلغاء الفصل الثالث وامتحان شهادتي التعليم الابتدائي والمتوسط، نظراً لفشل تجربة التعليم عن بعد في اعتقادنا، مع خفض معدل القبول في جميع المستويات، وتأجيل شهادة الباكلوريا إلى شهر سبتمبر
- إن اللجوء إلى العطلة الاضطرارية لتأكيد على فشل التجربة منذ البداية، فبعد الجهود المضنية التي بذلت نزل الخبر كالصاعقة على الأسرة التربوية بتعليق الدراسة وذلك أن صحة المتدربين تأتي في أولوية الأولويات
- ومن بين نتائج الدراسة تأكيد صعوبات تحقيق التعليم عن بعد في مناطق الظل بسبب عراقيل متعددة والمتمثلة في انقطاع التيار الكهربائي.
- ضعف تدفق الانترنت في أغلب مناطق الوطن، ضعف استيعاب التلاميذ للدروس التي تبث عبر التلفزيون العمومي، خاصة في مرحلتي الابتدائي والمتوسط،
- حيث لا يمكن أن يقيد طفل في عمره 10 سنوات أمام التلفاز أو الحاسوب إن تم إجباره فلن يستوعب شيء
- صعوبة تخصيص غرف داخل المنازل لهذه العملية الدقيقة والصعبة، فالأولياء أمام تحدي كبير للتعامل مع نظام تعليمي منزلي في ظل حجر دام عدة شهور

كل هذه الظروف وغيرها هي التي أجبرت الوزارة الاكتفاء بفصلين دراسيين

3.I- إجراءات الدراسة:

○ منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،

○ تقنية الدراسة:

✓ تقنية الملاحظة المباشرة، وذلك لسهولة ملاحظة الباحثين من الأساتذة

الذين توقفوا عن العمل بسبب وباء كورونا والتواصل المباشر مع فئة من عينة البحث

✓ تقنية الاستمارة وهي تقنية مهمة، وقد تم بناء الاستمارة بعد المرحلة

الاستطلاعية، ولأن الاستمارة هي أداة مهمة تمكن من التحقق حول المعارف السابقة بالتقصي الموضوعي بطريقة كمية، وأيضا يتم إدراج الأسئلة المفتوحة في الاستمارة التي تساعدنا على تدعيم النتائج الكمية.

✓ وتحتوي الاستمارة على المحاور الآتية:

1 . خصائص عينة الدراسة

2 . التعليم عن بعد عبر الانترنت

3 . العملية التعليمية والحجر الصحي

○ أساليب تحليل البيانات:

اعتمدنا على برنامج spss، لحساب التكرارات والنسبة المئوية، وذلك حسب ما

تتطلبه فرضيات الدراسة.

✓ مجال الدراسة: ولاية تيارت، حيث تمت الدراسة منذ شهر جانفي 2021

✓ العينة: حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية، من أساتذة التعليم الابتدائي

والمتوسط والثانوي من أساتذة التعليم لمختلف الأطوار ، متوسطة بن عيسى عبد القادر ، متوسطة اسعد علي، ابتدائية نعيم رشيدة، ابتدائية قداش وقمري، تيجيني محمد، و ثانوية بوطالب عبد الرحمان، ثانوية زكريا مجدوب. بوريشة جيلالي

وقد تم التواصل المباشر مع عينة الأساتذة من المؤسسات التعليمية، وهذا لتسهيل

إجراءات توزيع الاستمارة الإلكترونية، من أجل محاولة تطبيق الاجراءات الوقائية ضد فيروس

كورونا الذي كان معمول به في عدد من المؤسسات التعليمية، وقد وصلت عينة البحث (63)

1.I - مفاهيم الدراسة

2.I - مفهوم فيروس كورونا:

قد عرفت اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني على أن فيروسات كورونا هو فئة كبيرة من الفيروسات موجودة على نطاق واسع في الطبيعة، وسميت بهذا الاسم نظراً لأنها تتخذ شكل التاج عند فحصها تحت المجهر الإلكتروني. ينتمي فيروس كورونا المستجد إلى رتبة الفيروسات التاجية، جنس الفيروسات التاجية، ومن المعروف حالياً أن حجم جينوم فيروس كورونا هي الأكبر بين فيروسات الحمض النووي الريبوزي (RNA ، كما وجد أن فيروس كورونا يصيب الفقاريات فقط حتى الآن، ومن الممكن أن يسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي، والجهاز الهضمي والجهاز العصبي لدى الإنسان والحيوان (بان ص 5)

وهناك المصابون بفيروس كورونا الموجودين في المستشفيات، وارتفاع نسب الوفيات، وكذلك هناك مرضى لا تظهر عليهم الأعراض، وهذا ما وضحه كتاب الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، ومن بين طرق انتقال الفيروس الذي يؤدي إلى انتقال العدوى "هي انتقال الرذاذ عن طريق الجهاز التنفسي، وانتقال العدوى عن طريق التلامس المباشر، ففي الطريقة الأولى يخرج الرذاذ من المرضى عند العطس، أو السعال أو الكلام، وحينما يستنشق شخص آخر يصاب مباشرة بالعدوى، أما في الطريقة الثانية فتحدث العدوى عن طريق ملامسة اليد الملوثة بالفيروس، لتجويف الفم أو الأنف أو العين وغيرها من الأغشية المخاطية هناك احتمال لتعرض للعدوى عن طريقها

• العملية التعليمية:

ويقصد بها تلك العملية التي تتفاعل فيها، ومن خلالها المدخلات المختلفة بنسب ومواصفات معيارية محددة مع المتعلم بشخصيته واتجاهاته ودوافعه وإمكانياته العقلية الموروثة وقدراته مهاراته العلمية والمكتسبة، ضمن مراحل الإعداد قبل الجامعي، وفي إطار من خلفيته الاجتماعية والثقافية، سعياً لإعداد المتعلم إعداداً شاملاً متكاملًا، يمارس دوره في تجديد

وتطوير حياته وبيئته المحيطة به، من خلال المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. (أحمد و أشرف، 2007. ص74)

وهي تلك التربية العقلية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين بصفة مستمرة وشاملة ومنظمة بطريقة علمية وفق برامج ومناهج خاصة وطرائق بيداغوجية حديثة (سامية، 2002.ص26)

• المفهوم الاجرائي للعملية التعليمية

العملية التعليمية هي ذلك التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم طيلة المرحلة الدراسية، التي تهدف إلى اكساب المتعلم المعارف العلمية والمهارات والمبادئ التربوية التي تتناسب مع معتقدات المجتمع الذي ينمي اليه المعلم والمتعلم

I.5-التعليم عن بعد:

يكون المتعلم في هذه الحالة بعيد كل البعد عن المعلم،نتيجة تدخل هذه الوسائط الالكترونية،كشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي تخلق فرص التواصل التفاعلي، بين الأستاذ والمتعلم على السواء، كان تلميذ أو طالب،بفعل توفرها على العديد من الخدمات المجانية كالصورة والفيديو وغيره،كما أن العملية التعليمية تختلف كلياً عن العملية التعليمية التقليدية بين المعلم والمتعلم،حيث تقتزن هذه العملية في بيئات افتراضية لا تعترف بحدود الزمان والمكان،وتنقل المعلومة بأسرع وقت ممكن،ومن هنا يمكن القول ان الانترنت حققت قفزة نوعية في مجال التعليم عن بعد، من خلال خلق جو حميمي بين المعلم والمتعلم. (ميلودي، 2018.ص162)

• المفهوم الإجرائي للتعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو القرار الذي تختاره المؤسسة والمعلم والمتعلم، وإرادة المتعلم لتقبل التعليم دون الاحتكاك المباشر مع المعلمين، حيث تكون له القدرة على اكتساب المعارف التعليمية عن طريق مطالعة الكتب المدرسية الورقية، أو عن طريق المنصات التعليمية عبر الانترنت التي توفرها المؤسسة التي ينتمي إليها المتعلم

I.6- التعليم ووسائل الإعلام الحديثة:

تمارس وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دورا بارزا كوسيلة من وسائل الترويج الأساسية في كافة المستويات الفئوية في المجتمع العربي، وعلى اختلاف المراحل العمرية، وينعكس ذلك على عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن هناك انتشارا سريعا لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية في المجتمع العربي. تعقد الحياة الاجتماعية:

تراكم التراث الثقافي: فأصبح من الضروري نقله بصورة منظمة للجيل الجديد حتى يتمكن من الاستفادة منه.

الحاجة إلى التخصص الدقيق: وتقسيم العمل وتطبيق أساليب العمل والإنتاج الحديثة لرفع الكفاءة الإنتاجية للعامل.

التقدم المعرفي والتكنولوجي: وقد تطلب ذلك ظهور مؤسسات تعليمية متخصصة لإعداد المتخصصين في المجالات المختلفة، التي تتطلبها طبيعة المجتمع، واحتياجاته وطبيعة العصر. كما تعمل هذه المؤسسات التعليمية المتخصصة على الاستفادة من هذا التقدم وتطبيقه في الجوانب الحياة المختلفة (محمد، هاني، ووحيد، 2004 . 188)

● التعليم عن بعد عن طريق الانترنت:

من المعلوم أن هناك طلب واسع لتعلم عبر الانترنت، لأنه يقدم جودة عالية لتعلم العديد من الناس، ومن الواضح أيضا أن هناك عيوباً في التعلم عن بعد، يواجهها كل من المعلم والطالب، ويتميز التعليم عن بعد عبر الانترنت:

- بسرعة التواصل بين المعلم والمتعلم، والذي كان يوماً ما يستغرق أسابيع ليتم عبر البريد، يمكن أن يكتمل عبر ساعات قليلة.

- يستمتع الطلاب باستجابة سريعة من المعلمين، بخصوص الوجودات المقدمة
- يمكن تنفيذ التوضيحات، وحل النقاط الأكثر ارتباكاً، بسهولة التواصل بجودة عالية:

- ربما يشعر الطلاب الذين يجلسون من طرح الأسئلة، بأنهم أكثر راحة باستخدام البريد الإلكتروني، و التواصل بين المعلم والمتعلم (جوليا، دون سنة. ص12) فالتعليم عبر الانترنت بين المعلم والمتعلم يساعد على سهولة التفاعل، فمثلاً التلاميذ الذين يجدون صعوبة في التواصل المباشر مع المعلم وبين زملائهم لأسباب نفسية أو ضغوطات اجتماعية، التي

تنتج الشعور بالخلل الزائد أو الخوف، قد يسهل عليهم بالاعتماد على المنصات الألكترونية التعليمية عبر الانترنت، لتوضيح مستوى قدراتهم للمعلم، فهذه الوسيلة الحديثة لها دور مهم في بناء العلاقات الاجتماعية بسهولة، واكتساب المعارف دون بذل مجهود أو إضاعة للوقت خاصة إذا توفرت هذه الوسائل عند كل الأسر، بمختلف مستوياتها الاجتماعية خاصة المستوى الاقتصادي للأسر ومكان الإقامة.

فالانتشار الواسع لاستخدام الانترنت عند مختلف الفئات الاجتماعية، أصبح له أهمية اجتماعية مهمة وضرورية في الحياة اليومية للأفراد، فمن الضروري التوفير لهذه المنظومة الألكترونية التي تتطور بصفة مستمرة مايلي:

" إدارة قوية للتعليم والتدريب وتبادل المعلومات وتكامل نظم التعليم والتدريب التعليم الذاتي والجماعي أو الفردي وحل مشاكل تكديس دور التعليم وتضخم المادة التعليمية

ومما يجب تحقيقه نقل الخدمة التعليمية إلى مناطق نائية أو محرومة وقلة التكاليف، و اختيار برامج التعليم المناسبة

استخدام تقنيات تفاعلية والاتصال المباشر ودعم أسلوب التعلم بواسطة الاكتشاف استخدام التكنولوجيا و الخدمات التي تتوفر في الانترنت للوصول إلى مصادر اقتناء المعرفة وإعادة استخدام المقررات الدراسية.

وأيضاً استخدام برامج التدريب التفاعلي على الشبكة للخدمة مراحل وقطاعات التعليم (مجد، 2014، ص.201)

II- عرض ومناقشة النتائج:

II- 1 الجداول البسيطة

الجدول رقم(1): يوضح خصائص العينة حسب السن

النسبة	التكرار	السن
49.2%	31	35 – 25
33.3%	21	45 – 35
17.5%	11	55 – 45
100%	63	المجموع

توضح بيانات الجدول خصائص العينة من حيث السن حيث نلاحظ أن أعلى نسبة هي 49.2% بالنسبة لسن ما بين 25 و35، وتليها نسبة 33.3% بالنسبة لسن ما بين 35 و45 وأدنى نسبة هي 17.5% بالنسبة لسن ما بين 45 و55

الجدول رقم (2): يوضح خصائص العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
50.8%	32	ذكر
49.2%	31	أنثى
100%	63	المجموع

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن فئة الذكور هي أعلى نسبة حيث بلغت نسبتها 50.8% والإناث 49.2%

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أطوار التعليم

النسبة	التكرار	الأطوار التعليمية
34.9%	22	ابتدائي
33.3%	21	متوسط
31.7%	20	ثانوي
100%	63	المجموع

توضح بيانات الجدول الخصائص المكونة لعينة الدراسة من حيث طبيعة المهنة، التي تتفق كلها حول مهنة التعليم، لكن تختلف في طور التعليم من ابتدائي متوسط و ثانوي، حيث تظهر أن أعلى نسبة هي 34.9% تخص التعليم الابتدائي، وتليها نسبة 33.3% بالنسبة لتعليم في الطور المتوسط، وأدنى نسبة هي التي تخص الطور الثانوي حيث بلغت 31.7%

جدول رقم (4): يوضح مكان المؤسسة التعليمية

النسبة	التكرار	المؤسسة التعليمية
58,7%	37	حضري
25,4%	16	شبه حضري
15,9%	10	قرية
100%	63	المجموع

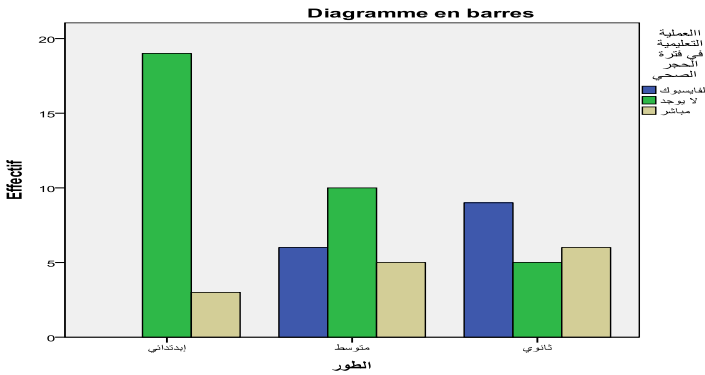
يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تخص تواجد المؤسسة التعليمية في موقع حضري، حيث بلغت نسبتها 58.7% وتليها نسبة 25.4% بالنسبة للمؤسسات التعليمية التي تقع في المناطق الشبه الحضرية، وأدنى نسبة 15.9% بالنسبة للمؤسسات التعليمية التي تقع في المناطق القروية

II-2 الجداول المركبة

جدول رقم (5): العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي حسب الأطوار التعليمية

المجموع	العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي			الأطوار التعليمية
	الفايسبوك	لا يوجد	مباشر	
22 % 100	0 %0	19 % 86,4	3 %13,6	الابتدائي
21 % 100	6 % 28,6	10 % 47,6	5 %23,8	المتوسط
20 %100	9 %45	5 %25	6 %30	الثانوي
63 % 100	15 %23,8	34 %54	14 %22,2	المجموع

شكل رقم (1):



يتضح من خلال بيانات الجدول والشكل السابق أن أعلى نسبة تخص الإجابة ب (لا يوجد) أي أن هذه العينة لم تجد وسيلة لإتمام العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي، حيث بلغت نسبتها 54% وتليها نسبة 23.8% حول أن إتمام العملية التعليمية كان عبر الانترنت باستخدام موقع الفايسبوك، وقد بلغت نسبة التعليم بالطريقة المباشرة التي كان معمول بها قبل الحجر الصحي ب 22.2%

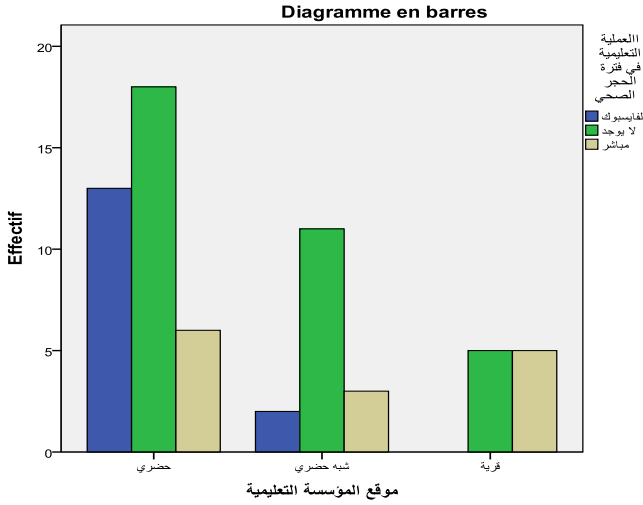
وبالنسبة للطور الابتدائي بلغت أعلى نسبة حول الإجابة ب لا يوجد، باعتبار أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يمكنهم التواصل عبر الانترنت لصغر سنهم، وكذلك لا يستطيعون الالتزام كلهم بالحضور دون قرار من السلطة المسؤولة عن النظام التربوية والتعليم، فالتلاميذ في هذا السن هم تحت الرعاية الأسرية. أما بالنسبة للطور المتوسط فقد بلغت أعلى نسبة 47.6% و الطور الثانوي 25% وهي أدنى نسبة

و بلغت النسبة في الطور الثانوي ب 45% حول استخدام الفايسبوك لإتمام العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي، وهي نسبة عالية مقارنة بالأطوار الأخرى حيث بلغت في المتوسط 28.6% و 0% بالنسبة لطور الابتدائي أما حول الإجابة أن التعليم كان مباشر رغم تواجد إجراءات صارمة للحجر الصحي فقد بلغت في الطور الثانوي 30% وهي أعلى نسبة مقارنة بالطور المتوسط الذي بلغ 23.8% و نسبة 13.6% بالنسبة للطور الابتدائي.

وقد صرح عدد من المبحوثين ، الذين يدرسون السنوات النهائية لتعليم المتوسط والتعليم الثانوي مستوى الباكلوريا، من خلال الإجابة على السؤال المفتوح في الاستمارة "أن هناك صعوبة لتعليم تلاميذ السنة النهائية، الذين يحضرون للامتحانات، مما أدى بنى لتقديم تعليم مباشر في المراكز الخاصة بالتقديم الدروس الخصوصية،" من خلال ما سبق نلاحظ أن التعليم عن بعد في فترة الحجر الصحي لم يتحقق، والالتزام بالحجر الصحي لم يكن مطبق بدقة.

الجدول رقم (8): العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي وموقع المؤسسة التعليمية

المجموع	العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي			موقع المؤسسة التعليمية
	الفايسبوك	لا يوجد	مباشر	
37 % 100	13 % 35,1	18 % 48,6	6 %16,2	حضري
16 % 100	2 % 12,5	11 % 68,8	3 %18,8	شبه حضري
10 %15,9	0 % 0	5 % 50	5 % 50	قرية
63 % 100	15 % 23,8	34 %54	14 % 22,2	المجموع



من خلال بيانات الجدول والشكل السابق نلاحظ أن أعلى نسبة 54% التي تخص الإجابة (بلا يوجد) أي لا يوجد وسيلة يعتمد عليها لمواصلة التعليم عن بعد في فترة الحجر الصحي، وتليها نسبة 23.8% التي تخص الإجابة حول استخدام موقع الفايسبوك لإتمام العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي، وأدنى نسبة 22.2% حيث أجابت العينة على أنهم أقدموا على التعليم بصفة مباشرة في فترة الحجر الصحي بالنسبة للمنطقة الحضرية المتواجدة بها المؤسسة التعليمية فقد وصلت أعلى نسبة بها 48.6% التي تختص حول الإجابة بلا يوجد وسيلة لتواصل مع المتعلمين في فترة الحجر الصحي، وتليها الإجابة حول استعمال موقع الفايسبوك لتواصل مع المتعلمين وإتمام العملية التعليمية حيث بلغت نسبتها 35.1% وأدنى نسبة حول التعليم المباشر ب 16.2% أما فيما يخص المناطق الشبه حضرية فقد نجد أعلى نسبة بها 68.8% حول الإجابة بلا يوجد وسيلة لتواصل مع المتعلمين في فترة الحجر الصحي، وتليها نسبة 18.8% حول أن التعليم قد استمر في فترة الحجر الصحي مع فئة من التلاميذ السنة النهائية مباشر، وأدنى نسبة حول التوجه لاستخدام موقع الفايسبوك لتواصل مع المتعلمين في فترة الحجر الصحي حيث بلغت 12.5%

أما بالنسبة لمؤسسات المتواجدة في المنطقة القروية فقد بلغت أعلى نسبة بما 50% حيث كانت نسبة الإجابة متساوية حول التعليم المباشر و حول الإجابة بلا يوجد وسيلة تواصل مع المتعلمين في فترة الحجر الصحي، وأدنى نسبة بلغت 0% وهذا ما يوضح صعوبة التواصل فالمناطق القروية أو مناطق الظل كما يصطلح عليها بسبب انقطاع الكهرباء، وعدم تواجد شبكة الانترنت وان وجدت فهي قليلة، الظروف الأسرية الصعبة حيث يصعب عليهم توفير مكان هادئ مثل غرفة خاصة وأجهزة كمبيوتر لأبنائهم، فهي تعتبر من المتطلبات التي يصعب تحقيقها، وهذا ما أكدته دراسة (أمباركي أحمد وبكيري محمد أمين 2021

II- 3 حساب العلاقة الارتباطية:

ولدراسة العلاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي، وموقع المؤسسة التعليمية نقوم بحساب كا2

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي والأطوار التعليمية الثلاثة

الفرضية البديلة H_1 : توجد علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي والأطوار التعليمية الثلاثة

باستعمال برنامج Spss نجد كا2 أكبر من 0.05 لذا نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تقول بوجود علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي والأطوار التعليمية الثلاثة

ولمعرفة طبيعة العلاقة نقوم بحساب معامل الارتباط سبيرمان

وعن طريق حساب العلاقة الارتباطية سبيرمان نجد (173، -) أصغر من الصفر، لذا نقول

أنه لا توجد علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي والأطوار التعليمية الثلاثة

ولدراسة العلاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي وموقع المؤسسة

التعليمية نقوم بحساب كا2

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي وموقع المؤسسة التعليمية

الفرضية البديلة H_1 : توجد علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي وموقع المؤسسة التعليمية

باستعمال برنامج Spss نجد كما 2 أكبر من 0.05 لذا نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تقول بوجود علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي وموقع المؤسسة التعليمية

ومعرفة طبيعة العلاقة نقوم بحساب معامل الارتباط سبيرمان

وعن طريق حساب العلاقة الارتباطية سبيرمان r (361**) أكبر من الصفر، لذا نقول أن هناك علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي وموقع المؤسسة التعليمية

II- الخلاصة و النتائج

ومن خلال ذلك نستنتج أن العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي لم تتحقق في كل الأطوار التعليمية وهذا ما اتضح في (جدول رقم 5) فهذه العينة ترى أنها لم تجد وسيلة لإتمام العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي، حيث بلغت نسبتها 54% وبعد التأكد من صحة الفرضية عن طريق حساب معامل الارتباط بارسون نستنتج أن الفرضية قد تحققت وبالتالي ، لذا نقول أنه لا توجد علاقة بين العملية التعليمية في فترة الحجر الصحي والأطوار التعليمية الثلاثة، ، وهكذا تتحقق الفرضية الأولى حول أن الحجر الصحي في ظل وباء كورونا هو سبب عرقلة العملية التعليمية لمختلف الأطوار التعليمية

فمن خلال ما أكدته النسب المئوية أن أعلى نسبة لتعليم عن بعد عن طريق الانترنت (الفايسبوك) 35,1% في المناطق الحضرية وهي أعلى نسبة بمقارنتها مع المنطقة الشبه الحضرية ب 12.5% والقروية 0% والتأكد من صحة الفرضية عن طريق حساب معامل الارتباط بارسون نستنتج أن الفرضية قد تحققت وبالتالي فإن الحجر الصحي أدى إلى عرقلة

إتمام تطبيق التعليم عن بعد عبر شبكة الانترنت (الفايسبوك)، في المؤسسات التعليمية التي تقع في المناطق الشبه حضرية والقروية،

● إضافة إلى لجوء فئة من المعلمين المتعلمين من المناطق القروية، إلى التعليم المباشر التي بلغت أعلى نسبة بها ب 50% وهكذا فإن قرار تطبيق الحجر الصحي بسبب وباء كورونا إلى اتجاه المعلم والمتعلم أدى تجاوزات ضد القرار الذي حددته بنية المنظومة الاجتماعية، خاصة سنوات التعليم النهائية (الرابعة متوسط الباكلوريا)

II- التوصيات:

بالرغم من أن هناك عراقيل واضحة التي حالت دون تحقيق العملية التعليمية عن بعد في كل الأطوار التعليمية، لكن يعتبر توفير أجهزة الكمبيوتر لكل من الابتدائي حتى والطور الثانوي والمتوسط ، أمرا مهما لتهيئة الأطفال في سن مبكر ليكتسبوا تكويننا جيد حول جهاز الكمبيوتر بما يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم العقلية، حسب كل مرحلة تعليمية، وتوفير الانترنت والمنصات التعليمية أصبح أمرا ضروريا في كل الأطوار التعليمية

توفير الوسائل التعليمية المتطورة في كل المؤسسات التعليمية، دون التمييز بينهم من خلال موقع المؤسسات التعليمية، وهذا يساهم في نشر الوعي الاجتماعي لدى الأفراد حول المعارف والمعلومات التي تتطلب مستوى عالي من المسؤولية خاصة فيما يخص الأزمات الصحية، لأن عدم التوازن في توفير الوسائل بين المناطق القروية والحضرية قد أدى إلى ارتفاع نسبة عدم الالتزام بالحجر الصحي في المناطق القروية

- ملاحظ (ان وجدت) :

أدرج هنا البيانات والمعلومات غير ضروري إدراجها داخل النص، والتي تُقدم معلومات توضيحية مهمة لفهم المقال ؛ ومن المعلومات التي يمكن إدراجها بالملاحق، على سبيل المثال : المعطيات الخام؛ الاستبيانات؛ الأشكال البيانية والجداول والمخططات (الخط المستخدم بالجداول والأشكال من نوع Traditional Arabic، مقاس 12، البعد بين السطور 0,88).

-الشروحات والتعليقات: يتم فيها ذكر مختلف التعليقات والتوضيحات والتعريفات المتعلقة بمصطلحات

او اسماء اعلام او اماكن

- المراجع :

1. ابراهيم ابن محمد عسيري، و عبد الله بن يحيى الحيا. (2011). التعليم الالكتروني المفهوم والتطبيق للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب. (دون طبعة، المحرر) المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
 2. ابراهيم عبد الرزاق محمد، محمد يونس هاني، و حافظ سيد وحيد. (2004). ثقافة الطفل (الإصدار الطبعة الأولى). دار الفكر ناشرون ومزعون.
 3. أحمد أمبارك، و محمد أمين بكيري. (2019, 08.11.2019). التعليم الالكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية، تحديات ورهانات. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ص 15-16.
 4. السيد عبد الرحمان محمد، و لغويل سميرة. (2021). التعليم عن بعد في العالم العربي الواقع والتحديات الرهانات (الإصدار الطبعة الأولى). المركز العربي للنشر والتوزيع.
 5. بان صون هاي. الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد (الإصدار الطبعة الأولى). (إيمان سعيد، و آخرون، المترجمون) بيت الحكمة للإستثمارات الثقافية.
 6. دوqli جوليا. (دون سنة). كيف تكون معلما عبر الانترنت. (بن عبد الله الصبوح عبد القادر، المحرر) منتدى التقنية من أجل التدريب .
 7. عبد القادر منصور منصور. (2020). التعليم عن بعد الالكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) جامعة الأقصى بغزة أمودج. أعمال الملتقى الدولي العلمي الموسوم تأثير جائحة كورونا (كوفيد19) على الأسرة والتعليم رؤى وحلول (الطبعة الأولى)، 41.
 8. عرقوب سامية. (2002). رحلة في التربية والتعليم (الإصدار 1ط). دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
 9. كامل أحمد سهير، و سليمان أحمد شحاتة. (2007). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق (الإصدار بدون طبعة). الاسكندرية، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
 10. محمد أحمد، و السعيد أشرف. (2007). الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي (الإصدار د ط). دار الجامعة الجديدة للنشر.
 11. محمد ميلودي. (2018). رهانات شبكة الأنترنت في تعزيز العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم. قضايا التربية والتعليم في العالم العربي (المجلد الثالث)،
 12. هاشم الهاشمي مجد. (2014). تكنولوجيا الاتصال التربوي (الإصدار الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- يستخدم في المراجع خط من نوع Traditional Arabic، مقاس 12، البعد بين السطور 0,88، مع إضافة فراغ قبل المرجح؛ وتعتبر المصادر الجغرافية للمادة العلمية المستدل بها في المقال هي فقط تلك المراجع والمصادر المقتبس منها فعلا وبدقة أي تحديد الصفحة/الصفحة المستدل بها، وترقم المراجع تسلسليا، وتدون جميعها حسب أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association (APA)، كأمثلة على ذلك: